
بسم الله الرحمن الرحيم

# لِسَانُ العَرَب

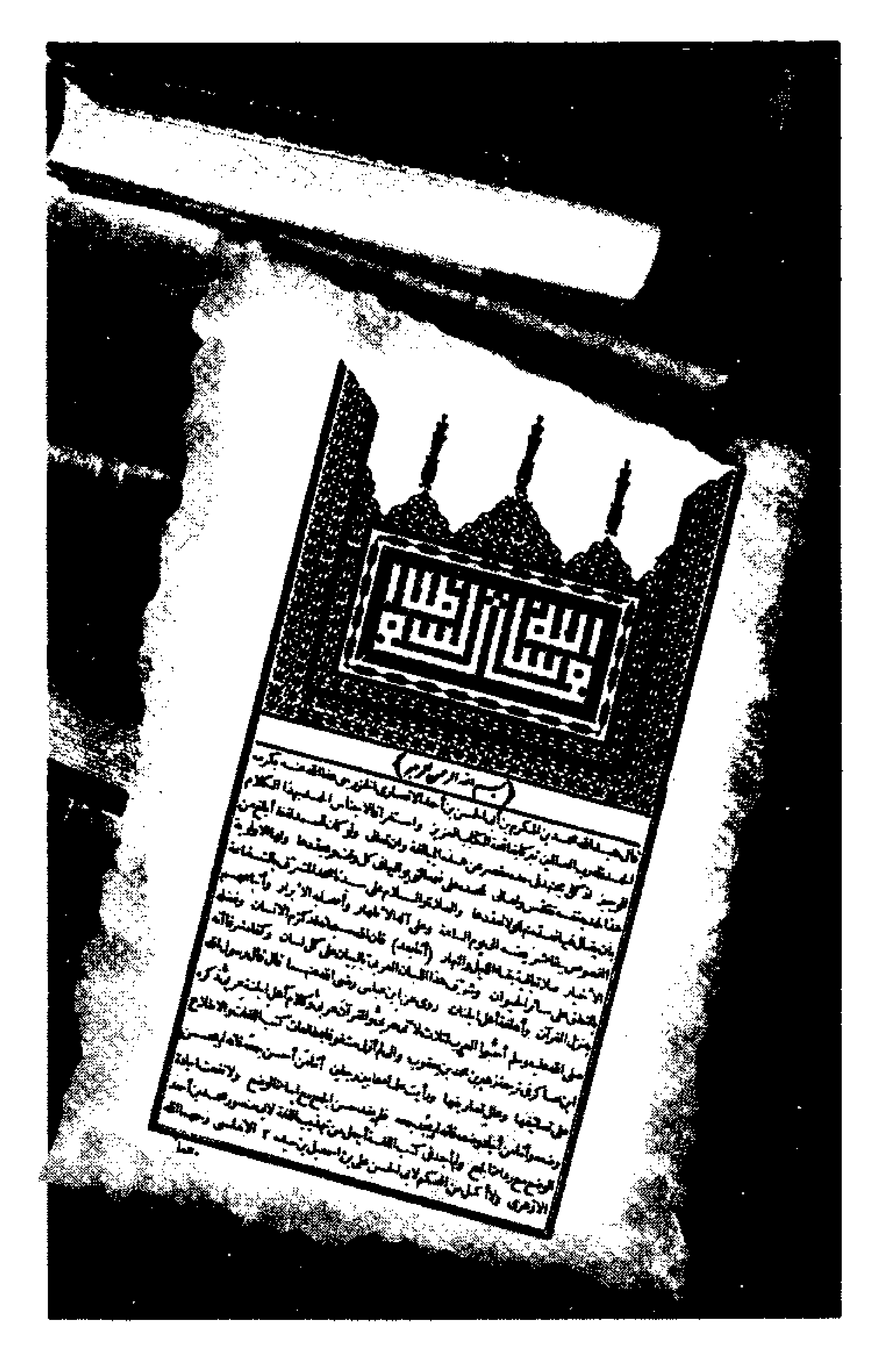
(١-٢)

طبعة خاصة لـ
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
المملكة العربية السعودية
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

قامت بالإشراف على الطباعة
دار النوادر
شركة دار النوادر الكويتية - ذ.م.م - الكويت
الكويت - حولي - ص. ب: ٣٢٠٤٦ - هاتف: ٢٢٦٣٠٢٢٣ - فاكس: ٢٢٦٣٠٢٢٧ (٠٠٩٦٥)




الجزء الأول



هَذه الطبعة صُوِّرت عَن نسخة المطبعة الميرية
سَنة ١٣٠٠ هجرية

*(بسم الله الرحمن الرحيم)*

الحمد لله منطق اللسان بتحميد صفاته وملهم الجنان الى توحيد ذاته والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف مخلوقاته وعلى آله وصحبه الذين اقتدوا بقدائه واهتدوا بسماته (وبعد) فقد اتفقت آراء الامم العرب منهم والعجم الذين مارسوا اللغات ودروا ما فيها من الفنون والحكم وأساليب التعبير عن كل معنى يجرى على اللسان والقلم على ان لغة العرب أوسعها وأسنعها وأخلصها وأنصعها وأشرفها وأفضلها وآصلها وأكملها وذلك لغزارة موادها واطراد اشتقاقها وسرارة جوادها واتحاد اتساقها ومن جملته تعدد المترادف الذى هو للبليغ خير رافد ورادف وما يأتى على روى واحد فى القصائد مما يكسب النظم من التحسين وجوها لا تجد لها فى غيرها من لغات العجم شبيها وهذا التفضيل يزداد بيانا وظهورا ويزيد المتأمل تعجبا وتحيرا اذا اعتبرت أنها كانت لغة قوم أميين لم يكن لهم فلسفة اليونانيين ولا صنائع أهل الصين ومع ذلك فقد جعلت بحيث يعبر فيها عن خواطر هذين الجيلين بل سائر الاجيال اذا كانت جديرة بأن يُشغل بها البال وتحسن فى الاستعمال الذى من لوازمه أن يكون المعنى المفرد وغير المفرد موضوعا بازائه لفظ مفرد فى الوضع يخف النطق به على اللسان ويرتاح له الطبع وهو شأن العربيه وكفاها فضلا على ما سواها هذه المزيه وانما قلت مفرد فى الوضع لانا نرى معظم ألفاظ اليونانية وغيرها من اللغات الافرنجية من قبيل النحت وشتان ما بينه وبين المفرد البحت فان هذا يدل على ان الواضع فطن من أول الامر الى المعانى المقصودة التى يحتاج اليها لافادة السامع بحسب اختلاف الاحوال والمواقع وذاك يدل على أن تلك المعانى لم تخطر بباله الا عند ما مست الحاجة اليها فلفق لها ألفاظا كيفما اتفق واعتمد فى الافادة عليها فمثل من وضع اللفظ المفرد مثل من بنى صرحا لينم فيه ويقصد فقدر من قبل البناء كل ما لزم له من المداخل والمخارج والمرافق والمدارج ومنافذ النور والهواء والمناظر المطلة على المنازه الفيحاء وهكذا أتم بناءه كما قدره وشاءه ومثل من عمد الى النحت والتلفيق مثل من بنى من غير تقدير ولا تنسيق فلم يفطن الى ما لزم لبنائه الا بعد أن سكنه وشعر بانه لا يصيب فيه سكنه فتدارك ما فرط منه تدارك من لهوج فعجز فجاء بناؤه سدادا من عوز هذا من حيث كون الالفاظ مفردة كما أسلفت مفصلا فأما من حيث كونها تركب جملا وتكسى من منوال البلاغة حللا فنسبة تلك اللغات الى العربية كنسبة العريان الى الكاسى والظمآن الى الحاسى ولا ينكر ذلك الا مكابر على جحد الحق مثابر وحسبك أنه ليس فى تلك اللغات من أنواع البديع الا التشبيه والمجاز وما سوى ذلك يحسب فيهما من قبيل الاعجاز هذا وكما أنى قررت ان اللغة العربية أشرف اللغات كذلك أقرر أن أعظم كتاب ألف فى مفرداتها

كتاب لسان العرب للامام المتقن جمال الدين محمد بن جلال الدين الانصارى الخزرجى الافريقى نزيل مصر ويعرف بابن مكرم وابن منظور ولد فى المحرم سنة ٦٩٠ وتوفى سنة ٧٧١ وقد جمع فى كتابه هذا الصحاح للجوهرى وحاشيته لابن برى والتهذيب للازهرى والمحكم لابن سيده والجمهرة لابن دريد والنهاية لابن الاثير وغير ذلك فهو يغنى عن سائر كتب اللغة اذ هى بجملتها لم تبلغ منها ما بلغه قال الامام محمد بن الطيب محشى القاموس وهو عجيب فى نقوله وتهذيبه وتنقيحه وترتيبه الا أنه قليل بالنسبة لغيره من المصنفات المتداولة وزاحم عصره عصر صاحب القاموس رحم الله الجميع انتهى وسبب قلته كبر حجمه وتطويل عبارته فانه ثلاثون مجلدا فالمادة التى تملأ فى القاموس صفحة واحدة تملأ فيه أربع صفحات بل أكثر ولهذا عجزت طلبة العلم عن تحصيله والانتفاع به وبالجملة فهو كتاب لغة ونحو وصرف وفقه وأدب وشرح للحديث الشريف وتفسير للقرآن الكريم فصدق عليه المثل ان من الحسن لشقوة ولولا أن الله تبارك وتعالى أودع فيه سرا مخصوصا لما بقى الى الآن بل كان لحق بنظرائه من الامهات المطولة التى اغتالتها طوارق الحدثان كالموعب لعيسى بن غالب التيانى والبارع لأبى على القالى والجامع للقزاز وغيرها مما لم يبق له عين ولا أثر الا فى ذكر اللغويين حين يتوهون بمن ألف فى اللغة وأثر فالحمد لله مولى النعم وموتى الهمم على أن حفظه لنا مصونا من تعاقب الاحوال وتناوب الاحوال كما نحمده على أن ألهم فى هذه الايام سيدنا الخديو المعظم العزيز ابن العزيز ابن العزيز محمد توفيق المحمود بين العرب والعجم والمحفوف بالتوفيق لكل صلاح جم وفلاح عم الى أن يكون هذا الكتاب الفريد بالطبع منشورا ونفعه فى جميع الاقطار مشهورا بعد أن كان دهرا طويلا كالكنز المدفون والدر المكنون وذلك بمساعى أمين دولته وشاكر نعمته الشهم الهمام الذى ذاعت مآثره بين الانام وسرت محامده فى الآفاق حسين حسنى بك ناظر مطبعة بولاق وهمة ذى العزم المتين والفضل المكين الراقى فى معارج الكمال الى الاوج العلم الفرد الذى يفضل كل فوج من اذا ادلهم عليك أمر يرشدك بصائب فكره ويهديك حضرة حسين افندى على الديك فانه حفظه الله شمر ساعد الجد حتى احتمل عبء هذا الكتاب وبذل فى تحصيله نفيس ماله رغبة فى عموم نفعه واغتناما لجميل الثناء وجزيل الثواب فدونك كتابا علا بقدمه على هام السها وغازل أفئدة البلغاء مغازلة ندمان الصفاء عيون المها ورد علينا أنموذجه فاذا هو يتيم اللؤلؤ منضدا فى سموط النضار تروق نظمه الالباب ويبهج نثره الانظار بلغ من حسن الطبع وجماله ما شهرته ورؤيته تغنيك عن الاطراء ومن جيد الصحة ما قام به الجم الغفير من جهابذة النجباء جمعوا له على ما بلغنا شوارد النسخ المعتبرة والمحتاج اليه من المواد وعثروا أثناء ذلك على نسخة منسوبة للمؤلف فبلغوا من

مقصودهم المراد وجلبوا غير ذلك من خزائن الملوك ومن كل فج وأنجدوا فى تصحيح فرائده وأتهموا وأتعبوا فى تطبيق شواهده كل متتبع وتيمموا حتى بلغوا أقاصى الشأم والعراق وتوج أعمالهم الله على صنيعهم حتى يصل الى حد الكمال وأتم لهم نسجهم على أحكم منوال وجزى الله حضرة ناظرهم أحسن الجزاء وشكره على حسن مساعيه وحباه جميل الحباء فان هذه نعمة كبرى على جميع المسلمين يجب أن يقابلوها بالشكر والدعاء على ممر السنين كما تلوا ان الله يحب المحسنين والصلاة والسلام على سيد المرسلين

كتبه الفقير الى ربه الواهب
أحمد فارس صاحب الجوائب

فى ١٧ رجب المعظم سنة ١٣٠٠